IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Ways to enhance the Position of the Arabic Language between Originality and Challenges an Analytical

Dr. Mohammed Abdullah Osama *
Asst. Prof. Faculty Member Mohammed bin_Zaid University for Humanities Sciences Abu- Dhabi- UAE
MOHAMAD.ALSAIED@MBZUH.AC.AE

Received: 13 / 3 /2023, **Accepted:** 25 / 4/2023, **Online Published: 15 / 5 / 2023**

©2023 College of Education for Women, Tikrit University. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

For linguists, language is a system of abstract phonetic, phonological, lexical, synthetic, semantic, and pragmatic relations, and a tool for communication and expression. It is knowledge, culture, literature, civilization, and behavior. Therefore, language is considered the pillar of the nation and an important foundation for its civilization that expresses its entity and culture. The Arabic language is one of the basic constants of the Arab and Islamic nation, as it is the symbol of its identity and the tool of its artistic creations, and a landmark of its intellectual and literary production. Thinking about the present and future of the Arabic language is one of the most important interests that attract elites among linguists, thinkers and writers, and is closely related to the sovereignty of the Arab-Islamic nation, its culture and thought. Believing in the importance of the Arabic language, this study aims to highlight the challenges that Arabic faces in the twenty-first century: most notably the threat of cultural globalization, the growing role of the English language in most disciplines and sectors, in addition to the challenge of linguistic

* **Corresponding Author**: Dr. Mohammed Abdullah**, Email:** MOHAMAD.ALSAIED@MBZUH.AC.AE
Affiliation: Mohammed bin_Zaid University for Humanities Sciences Abu- Dhabi- UAE

duplication in colloquial dialects; Then, he discussed how to advance the Arabic language and enhance its status and role in facing these currents and their challenges. In order to reach the goal, the research was divided into three sections, the first of which defined the language and the Arabic language and its status, the second talked about the most important contemporary challenges, and the third dealt with ways to confront these challenges and ways to enhance the Arabic language with all means of support and capabilities. It will have the greatest impact on her assuming the prestigious position that befits her primacy, originality and precedence.

Keywords: Arabic language - challenges - globalization - English – bilingualism

سبل تعزيز مكانة اللغة العربيّة بين الأصالة والتحدّيات

الدكتور محمد عبدالله أسامة السيد

أستاذ مساعد – عضو الهيئة التدريسية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة

الـمـسـتـخـلـص

إنّ اللّغة عند اللسانيين تمثّل نسقا من العلاقات المجردة –الصوتية والفونولوجية والمعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية– وأداة للتواصل والتعبير، فهي معرفة وثقافة وآداب وحضارة وسلوك، وعليه فإنها تُعتبر ركيزة الأمة وأساسا مهمًا لحضارتها، فهي التي تعبِّر عن كيانها وثقافتها. وتُعَدُّ اللغة العربية من الثوابت الأساسية للأمة العربية فهي رمز هويتها وأداة إبداعاتها الفنية ومعلم من معالم نتاجها الفكري والأدبي، وهي إحدى اللغات التي ظهرت منذ القدم ولا تزال صامدةً في مواجهة التحديات لأنّها لغة حيَّة تحمل رسالة سماوية وعالمية. ويشكّل التفكير في حاضر اللغة العربية ومستقبلها أحدَ أبرز الاهتمامات التي تستقطب النخب من علماء اللغة والمفكرين والأدباء، ولها صلة وثيقة بسيادة الأمة العربية الإسلامية وثقافتها وفكرها. وإيماناً منَّا بأهميَّة اللغة العربية ومكانتها بين اللغات تخيّرنا الخوض في غمار هذا البحث من خلال العمل على بيان مكانة اللغة العربيّة وما تواجهه في القرن الحادي والعشرين من تحديات، التي من بينها العولمة لما لها من تأثير ثقافي على الأفراد والمجتمعات، هذا إضافة إلى ما ينجم عن اكتساح اللغة الإنجليزية لأغلب التخصصات والقطاعات من تهديد كبير يسبب ضعفا للغة العربيّة، وإرباكا كبيرا في دورها الحضاري، دون أن نغفل عن الازدواج اللغوي الذي تشهده اللهجات العاميّة. ومن ثمَّ جاء هذا البحث للنظر في كيفية النهوض باللغة العربية وتعزيز مكانتها لمواجهة تلك التيارات وتحدياتها.

الكلمات الدالة: اللغة العربية – تحديات – عولمة – الإنجليزية – الازدواجية اللغوية.

مقدّمة البحث

لقي بحث (مكانة اللغة العربيّة وتحدّياتها في العصر الحديث) اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والدارسين وخاصة من قبل أبنائها من العلماء والدارسين. وعلى الرغم من كثرة الدراسات في هذا المجال فإنّ الكثير لا يزال منتظرا من الباحثين، إذ يظلّ باب البحث مشرعا على مصراعيه في هذه المسألة نظرا إلى أهميّة وتشعّب القول فيه واختلاف الرؤى وتباينها. من هذا المنطلق ارتأينا ضرورة تناول مسألة مكانة اللغة العربية بين اللغات اليوم، وأهم ما تواجهه من تحدّيات والعمل على تعزيز دورها ومكانتها–التي صمدت فيما مضى أمام الهجمات الشرسة للتغييب والتهميش والإقصاء ومازالت تواجه حالياً أشدَّ التهديدات والهجمات في عصر العولمة– فكان لزاما على المنشغلين بهذا المجال تلمُّس مكمن المخاطر والتحديات التي تعصف باللغة العربية والعمل على اقتراح السبل الكفيلة بمعالجتها وتعزيز مكانتها كي تتبوأ مكانة مرموقة في مجتمع المعرفة الجديد.

تكمن أهمية البحث في تناوله موضوعا بالغ الأهمية متمثلا في اللغة العربية بوصفها رمزا للهوية الوطنية، وأساسا للثقافة المجتمعية في بعدها التاريخي والراهن الحضاري. اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، تناولت فيها أولا تعريف اللغة على وجه العموم واللغة العربيّة على وجه الخصوص مع ذكر مكانتها الوطنية والاجتماعية، أمّا في ثاني هذه المباحث فقد اتجهت إلى البحث عن أهمِّ التحديات التي تواجهها اللغة العربيّة، وفي المبحث الثالث تطرقت إلى سبل مواجهة التحديات التي تتسبب في تراجع اللغة العربيّة وطرق تعزيز مكانتها. وفي خاتمة هذا البحث قمت باستخلاص أهمّ النتائج وكتابة بعض التوصيات التي من شأنها أن تعزّز مكانة اللغة العربيّة وتفيد الباحث في هذا المجال. لتحقيق رهانات البحث وقع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لاستقراء الأدب التربوي المعاصر، إذ يقدّم بعض المسائل التي تشكّل خطرا على اللغة العربية، ليتمّ بعد ذلك تقديم بعض سبل مواجهة هذه الإشكالات واستخلاص مجموعة من الخيارات التي سيضعها الباحث أمام النخب السياسية وروَّاد التعليم والتربية لتكون لبنة تسهم في وضع تصوّرات من شأنها الحفاظ على اللغة العربية بما هي أصل ثابت للأمّة العربية ورمز لهوية الأوطان المتظللة بظلالها.

القسم الأوّل–اللغة العربيّة: المفهوم والمكانة

تعدُّ اللغة العربيّة من اللغات السامية التي عرفها الإنسان. وقد حظيت باهتمام كبير من قِبل أهلها، فسال حبر كثير لبيان أهميتها ومكانتها بين اللغات، باعتبارها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهذا البحث هو

أحد هذه البحوث التي عالجت أهميّة اللغة العربيّة ومكانتها. ولما كانت طبيعة البحث تقتضـــي النظر في مصطلح اللغة العربية فقد تخيّرنا وضع مدخل مفهومي للنظر في ذلك.

1-اللغة: بحث في المفهوم

1-1-لغة:(فُعْلَةٌ) مِن الثّلاثيّ"لَغَوتُ" أي: تَكَلَّمْتُ، وأصلها: (لُغْوَةٌ)-وقيل: لُغَيٌ أو لُغَوٌ، على وزنِ (فُعَلٌ)-والهاءُ عوضٌ، وجمعُها: لُغَىً ولغاتٌ ولُغُونٌ؛ واللُّغةُ: اللِّسْنُ والنُّطقُ، يقال"هذه لغتُهم التي يَلْغُونَ بها" أي: ينطقون بها؛ ولَغْوَى الطَّيرِ: أصواتُها[1]. وقد وردَ في القرآنِ الكريم مرادفٌ لِ(اللُّغة)هو (اللِّسانُ)؛ وممَّا جاء في ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[إبراهيم: 4] -قال قتادة (ت:117هـ): (أي: بلغة قومه)-[2].

1-2-اصطلاحًا: وردَ في تعريفِ اللغةِ اصطلاحاً عِدَّةُ تعريفاتٍ عن العلماءِ، منها[3]: تعريف ابن حَزْمٍ (ت:456هـ) الذي يقول عنها هي (ألفاظٌ يُعبَّرُ بها عن المسَمَّيَاتِ وعن المعاني المرادِ إفهامُها؛ ولكُلِّ أمةٍ لغتُهم)[4]، - أما في «تاجِ العروسِ»: فهي (الكلامُ المصطلحُ عليه بين كُلِّ قبيلٍ)[5]- وعرَّفها ابن خلدون بقوله: (إنَّ اللّغة في المتعارف هي: عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدَّ أن تصير ملكة متقرِّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان؛ وهو في كلّ أمَّة بحسب اصطلاحاتهم)[6]... ويُعَدُّ تعريف ابن جني (ت392هـ) في «الخصائص» (باب القول على اللغة وما هي) دقيقا إلى حدّ بعيد، حيث يقول: (حدُّها: أصوات يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم)[7]، إذ ذكر جوانب مميزة للغة كطبيعتها الصوتية ووظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنّها تستخدم في مجتمع، إذ لكلِّ قومٍ

---

[1]: محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب"،تعليق: علي شيري، (ط6، بيروت: دار صادر، 1418هـ - 1997م)، مادة (لغو) 15 :25؛ وينظر في جمع لفظ اللغة في كتاب : الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (ط1، بغداد: دار ومكتبة الهلال، 1985)، 4 : 449؛ ويُنظر: مساعد بن سليمان الطيار، "التفسير اللغوي للقرآن الكريم"، (ط1، الدمام: دار ابن الجوزي، 2011)،1 / 32؛ ويُنظر محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: علي شيري، (ط1، بيروت: دار الفكر، 1994)، 39 / 462.

[2]: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن"، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط1، بيروت:مؤسسة الرسالة،2000)، 13 : 18.

[3]الطيار، "التفسير اللغوي للقرآن الكريم"، 34 / 1.

[4]: علي بن أحمد ابن حزم، "الإحكام في أصول الأحكام"، تحقيق: أحمد شاكر، (بيروت: دار الآفاق الجديدة)، 1: 52.

[5]ينظر الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس" ، 39 : 462.

[6]:عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، 2001)، 1 : 753.

[7]: عثمان بن جني، "الخصائص"، (ط4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، 1 : 33.

لغتُهم[8].

تمثل اللّغة عند اللسانيين نسقا من العلاقات المجردة الصوتية والفونولوجية، والمعجمية والتركيبية، والدلالية والتداولية، وأداة للتواصل والتعبير، ومنه تأخذ اللّغة وضعاً اعتبارياً مزدوجاً، فهي معرفة وثقافة وآداب وحضارة وسلوك في ظل واقع تعليمية اللغات، وواقع تعليم اللغة العربية[9]؛ وقد عرَّفها عددٌ من الباحثين الغربيين المحدثين على النحو التالي: هي "نظام بنيوي StructuralSystem من الأصوات العرفية المنطوقة arbitraryvocalsounds ومن تتابعات الأصوات sequencesofsounds تستخدم –أو يمكن أن تستخدم– في التعامل بين الأفراد interpersonalcommunication عند مجموعة من البشر، يصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتم في البيئة الإنسانية"[10]، وتؤكد كلُّ التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية والوظيفة الاجتماعية للغة وتنوُّع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر[11].

2–اللغة العربية: المفهوم والمكانة

في مستوى المفهوم يمكن القول بأنّ العربيّة هي اسم مشتق من الإعراب عن الشيء أي: الإفصاح– أعرب الرّجل: أفصح القول والكلام[12]، –فالعربية لغةً هي الفصاحة نفسها، وتلقّب بلغة الضاد لأنّ النطق بهذا الحرف كاملاً من ميزات العربي القحّ، إذ يُعتقَد أنَّها اللغة الوحيدة في لغات العالم التي تحتوي عليه[13]، وهي مع ذلك إحدى أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق... واعتبارا لحِكم وأسرار لا يعلمها إلّا الله اختار هذه اللغة لسانا لكتابه الخالد، فأعلى شأنها ورفع مكانتها كما أشار إليه قوله سبحانه: ﴿إِنَّآأَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًاعَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:2] وكذلك قوله عزَّ وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ *

---

[8]: عبد الله أحمد حسن، "اللغة وأصلها عند ابن جني"، إضافة: 2016/3/21، استرجعت: 2022/11/6؛من الموقع: https://bit.ly/3WyjddF.

[9]:داود فاطيمة، "أبحاث في اللغة والأدب الجزائري"، مجلة المخبر،12 ،.247–229 :1

[10] Carroll,John B, The Study of Language - A Survey of Linguistics and Related Disciplines in America, Harvard University Press, 1953, p. 10؛
ويُنظر أيضا:
L.Bloomfield, Languge, A set of postulates for the science of Languge, in: Psycholinguistics ed. by Sol Saporta, P. 26-28؛
ويُنظر:
B. Bloch and G.L. Teager, Outline of Linguistic, Analysis, pp. 5-7.

[11]: محمود فهمي حجازي، "علم اللغة العربية"(دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، موقع المكتبة الشاملة)، 9 ؛ استرجعت بتاريخ 20–11–2022 من الموقع.https://al-maktaba.org/book/11299/6#p5:

[12]: الفراهيدي، كتاب العين ، 2 : 128؛ الفيومي، "المصباح المنير"، 2 : 400.

[13]:أحمد محمود الحفيان، "الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم"، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية،2000)، 1 : 74.

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء:192-195]، فاللغة العربية تستمدُّ قوَّتها من القرآن الكريم الذي نزل بها، ومن سنَّة نبيِّنا صلّى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم، وهي مصدر لا غنى عنه للثقافة الإسلامية، حيث إنها أداة نشرها ولسان ناطق بها، ووعاء جامع لشعوب اعتنقت الإسلام فكانت هذه اللغة الواحدة لأجناس شتّى جمعتها راية هذا الدين[14].

كانت اللغة العربية قد بلغت قبل البعثة المحمدية أوج كمالها في التعبير البليغ السامي عن جميع مقومات الحياة، وأوج مجدها في الفصاحة والنتاج الأدبي شعراً ونثراً، وظهرت روائع إنتاجها في الأشعار والأمثال والقصص[15]؛ ومع نزول القرآن بها ارتفع شأنها أكثر، إذ أصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين حين صارت لغة سياسة وعلم وأدب[16]. هذا وتعتبر اللغة العربية إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، فهي لغة القرآن التي تتميَّز بفصاحتها وبلاغتها وجزالتها[17]، وهي لغة راقية صنّفت من ضمن اللغات الست العالمية- (العربية والإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية)[18]- وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت في (18 ديسمبر لعام 1973) خلال دورتها الـ28 القرار عدد (3190) الذي سنّت بموجبه إدخال اللغة العربية إلى قائمة لغاتها الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، وجعلت لها يوما في السنة تحتفل به سمَّته يوم اللغة العربية، يتمثل بتاريخ (18 كانون الأول/ديسمبر) من كل عام بناء على مبادرة من اليونسكو للاحتفال بكلِّ لغة من اللغات الرسميَّة الست للأمم المتحدة

إنّ التفكير في حاضر اللغة العربية ومستقبلها أحد أهمِّ الاهتمامات التي تستقطب النخب من علماء اللغة والمفكرين والأدباء، ولها صلة وثيقة بسيادة الأمة العربية الإسلامية وحضارتها، ولقد أثمرت جهود تلك النخبة نتائج مباركة عادت عليها بأكبر المنافع والفوائد، فتمّ إنشاء المجامع اللغوية التي أخذت على عاتقها مهمّة النهوض بها وتجديدها بما يمكِّنها من مواكبة العصر، والتّصدي للغزو الثقافي الأجنبي من خلال المؤلفات والإنجازات اللغوية المتنوّعة، فتأسّس (المجمع العلمي العربي) في دمشق منذ القرن الماضي (1919)، ثمَّ (المجمع

---

[14]يُنظر: كورت وأبو الهيجاء والعتوم، نور الله وميران ومحمد سالم، " اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)"، مجلة جامعة بنجول، كلية الشريعة، 6،(2015)، 125؛ استرجعت بتاريخ 1-12-2022من الموقع: https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/206273.

[15]الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، "مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية"، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء، (موقع الجامعة على الإنترنت)، عدد الأجزاء: 120 عددًا،(20 / 206).

[16]مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (20 /207).

[17]:محمد ربيع أروى،"دفاترمخبرالشعريةالجزائرية"، (01-03-2017)،المجلد2،(1 228-214).

[18]الأمم المتحدة، "السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة"، (موقع الأمم المتحدة، استرجعت:2022/11/11)؛ من موقع:.https://www.un.org/ar/our-work/official-languages

الملكي) في القاهرة (1932)، لِيتّحدا في مجمع واحد أيام الوحدة بين البلدين (1960) تحت اسم (مجمع اللغة العربية)، إلى أن توالى قيام مجامع لغوية أخرى في عدد من البلاد العربية، فحقّقت لغتها بذلك إنجازاتٍ باهرةً، ووضعت تلك المجامع آلاف المصطلحات العلمية والألفاظ الجديدة، وأوجدت تسميات عربية أو معربة لآلاف المبتكرات الجديدة، كما أنجزت عدداً من المعاجم العلمية واللغوية مِن بينها (معجم القرآن الكريم)[19].

القسم الثاني: اللغة العربيّة ومواجهة بعض التحدّيات

على الرغم من المكانة المهمة التي تحتلّها اللغة العربيّة بين اللغات السامية، فإنّ ذلك لا يجب أن يحجب عنّا ما تواجهه من صعوبات تزداد يوماً بعد يوم–فلا سبيل إلى نكرانها أو تجاهلها– وذلك نتيجة التفوق الغربي، وبسط ثقافته بشكل كبير في منطقة الشرق، وقد واكب ذلك انتشار لغاته بشكل لافت، وهو ما نتج عنه سيل متدفق من الألفاظ والمصطلحات والتسميات الأجنبية لمبتكرات الغرب المادية وإنجازاته، حتّى ملأ حياتنا الثقافية والفكرية، ودخل بيوتنا وشوارعنا وأسواقنا ولهجاتنا، وحاصر لغتنا في أرضها وبين أهلها، ممّا أعجز مجامعنا اللغوية والعلمية عن التصدي لهذا الإشكال تحت وطأة الاكتساح الجارف للثقافات السّائلة.

ولئن تعدّدت التحدّيات التي تواجه اللغة العربيّة في الوقت الراهن وتنوعت، فإنّنا في هذا الحيّز من البحث سنكتفي بذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر. وسننظر في مدى تأثيرها على اللغة العربيّة. ونكتفي هنا بتناول ثلاث صعوبات رأينا أنّها الأكثر خطورة وأهميّة وتحدّيا للغة العربيّة، وهو ما يدفع للبحث عن سبل التفاعل الإيجابي معها، ومعالجة الإشكال حماية للغة العربيّة وحفاظا عليها. لذلك سننظر في مرحلة أولى في عامل العولمة بما هو أهمّ العوامل التي تمثل تحديّا لمكانة اللغة العربيّة، ثمّ بعد ذلك سننظر في انتشار اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وسنتخيّر اللغة الإنجليزية مثالا لذلك، ثمّ بعد ذلك سننظر في مسألة الازدواج اللغوي وتداخل اللهجات المحليّة، وهو ما يُعدّ من بين العوامل التي كان لها دور كبير في تراجع مكانة اللغة الفصحى وتعامل المجتمعات العربية بها.

1–اللغة العربية في مواجهة مع العولمة

اختلفت التحدّيات التي تواجهها اللغة العربية وتنوّعت بحسب مدى تأثيرها على اللغة العربيّة ومكانتها. لذلك تخيّرنا ذكر أهمّها وأكثرها تأثيرا على اللغة العربية. ولعلّ العولمة من أكثر التحدّيات التي تواجهها اللغة العربيّة. ونظرا إلى أنّ طبيعة البحث تقتضي منّا النظر في مفهوم العولمة، فقد تخيّرنا النظر فيها لغة واصطلاحا . أمّا لغة فهي كلمة مشتقّة من:"العالَم" ومصدره الصّناعيّ"العَالَميّة"ومعناها: جعل الشيء

[19]ينظر: العساف، (2010).

دوليّاً أو عالميَّ الانتشار في تطبيقه أو مداه[20]. أمّا في مستوى الاصطلاح فالعولمة تقوم بتوحيد جميع دول العالم على صبغة جامعة من ناحية المجال الاقتصاديّ والاجتماعيّ والفكريّ، بغضِّ النظر عن الجنسيّة والعرق والدين والثقافة، وتمتدّ لتحكم وتضع روابط وقوانين تزيح الحواجز المحدّدة بين الدول فيما بينها، وهي صياغة إيديولوجية للحضارة الغربية من فكرٍ وثقافة واقتصاد وسياسة تقوم باستخدام الإعلام والشركات الكبرى لتطبيق هذه الحضارة وتعميمها على العالم.

إنّ العولمة بتدفّقاتها المختلفة ظاهرة تفرض هيمنة الدول الكبرى على سائر البلدان للقضاء على خصوصياتها الثقافية والاقتصادية، حيث تظل تلك الدول تابعة لها وساحة استهلاكية لمنتجاتها؛ وجاء مصطلح (العولمة) ليكون هو الأبرز، والحدث الأكبر في التغيرات المرافقة لتطور لغتنا العربية، إذ أدَّى دخول هذا المصطلح بلدان العالم الثالث الّتي منها البلاد العربية إلى الكثير من الاضطراب للجهل بهذا المفهوم[21] .

عاشت اللغة العربية عصورها التاريخية بعد الإسلام في صراع مستمر وتحديات متتالية، وكان ذلك أمراً طبيعياً خلال مرحلة الفتح الإسلامي، حيث أقبل النَّاس على اللغة العربية إقبالَهم على دين الإسلام، واحتكت اللغة العربية بغيرها من اللغات والثقافات، ففشا اللحن وقام علماء العرب الأوائل بوضع القواعد لحفظ اللغة العربية من التأثير السلبي للغات الأخرى؛ لكن عندما تمكّن الاستعمار من الدول العربية واتخذ من لغة شعوبها غرضا يستهدفه لإبعادها عن مجال التعليم، وسعيًا وراء تمكين لغته وثقافته بينهم، ظهرت دعوات إلى نبذ اللغة العربية وتهميشها وتحييدها. كما أنَّ اللغة العربية تعاني من تأثر أبنائها بالثقافات الوافدة، فنجدهم يلجؤون إلى استخدام لغة أخرى في أحاديثهم وكتاباتهم، إضافة إلى استخدام اللغة الأجنبية بوصفها لغة علمية معتمدة في معظم الجامعات العربية؛ وعليه تسلل كمٌّ هائلٌ من المفردات الأجنبية إلى لغة التعامل اليومية، ممّا فاقم نسبة هجر الفصيح اللغوي. ويضاف إلى ذلك ما أفرزته ثورة التقنيات والمعلومات الحديثة من تفشي العزوف العامِّ عن استعمال العربية الفصحى بين المتعلمين، وهيمنة العاميات المتعددة على مجرى الحياة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة[22]، ويرافق ذلك قلة المعلمين الأكفاء وإساءة بعض وسائل الإعلام للغة العربية الفصيحة، مع ضعف لغة المؤلفين وغيرها من الأسباب التي شكَّلت وتشكِّل معولَ هدمٍ لصرح بناء اللغة العربية الأصيلة[23]. من أهم

---

[20]ينظر: جلال أمين، "العولمة"، (ط1، القاهرة: دار الشروق، 2009)، 19-18.

[21]:رتيبة طايبي، "مسألة اللغة العربية في الوطن العربي بين الواقع والتحديات التي تواجهها في ظل العولمة"، حوليات جامعة الجزائر،32، (20/12/2018)،.466-443 : 4

[22]يُنظر: جمال بلبكّاي، "اللغة العربية في عصر العولمة-الواقع و التحديات"، مجلة المدونة، (31 /2015/3)، المجلد2، (1 / 158-137)؛ وينظر: طايبي، "مسألة اللغة العربية في الوطن العربي بين الواقع والتحديات التي تواجهها في ظل العولمة"، حوليات جامعة الجزائر،.466-443

[23]ينظر: طلال البكري،"العولمة وأثرها في المستقبل التعليمي للغة العربية وهويتها"، مجلة جسور المعرفة،4، (2015/12/1): 64-43؛ وينظر: فرس الغالي ، "اللغة العربية وتحديات العولمة"، مجلةاللغةوالاتصال،المجلد 11، العدد18، (2015/5/1): 46-25.

تحديات العولمة تذويب الحدود الثقافية بين الشعوب وما رافقه من هيمنة الخصوصيات الثقافية للقوى الكبرى على الشعوب الضعيفة، وذلك بعدّة مبرّرات أهمها مسألة حقوق الإنسان الكونية، لتنشأ اختلافات عدّة طالت الهويات الدينية والقومية، وهو ما كان له أثره على اللغة العربية بوصفها حاملة الهوية الإسلامية والناطقة باسم شعوبها.

2-اللغة الإنجليزية والتحديّات التي تواجهها اللغة العربية

أدَّى الانتشار الساحق للغة الإنجليزية باعتبارها لغةَ العلم والتقانة في العصر الحالي، إلى الانتقال من التعليم باستخدام اللغة العربية التقليدية إلى استخدام منهاج ثنائي اللغة بدرجة أكبر-حيث تُعتبر فيه القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية في غاية الأهمية- لاعتقاد بعضهم بأنَّ دور اللغة العربية في انحسار مطّرد، وهو ما يضعف نجاعتها خاصّة في مجال التعليم والتبادل الثقافي[24].

يكمن الإشكال اليوم في التحديات التي تواجه اللغة العربية ضمن منظور القواعد الجديدة التي تفرض قوّة اللغة الإنجليزية على كل لغات العالم بمفعول العولمة، وذلك من خلال قدرتها على التحكم في أعلى التكنولوجيات المتطورة بجدارة أكثر من اللغات الأخرى -بما فيها اللغة العربية-**[25]**، لتشكل اللغة الإنجليزية بالفعل عاملا مؤثرا يسهم في تراجع اللغة العربية بسبب دورها الذي يحظى بامتياز في العالم باعتمادها لغة مشتركة بين مدراء الأعمال والشركات واستخدامها في الدراسات العليا[26].

وباعتبار اللغة الإنجليزية لغة العلم والمستقبل نالت الدعم المطلق والتمكين التّامّ في البلاد العربية بإدخال تدريسها في جميع مناهج الوطن العربي، ابتداء من السنوات الأولى في المرحلتين التحضيرية والابتدائية، وذلك رغم هاجس التوازنات الذي لا زال يلقي بظلاله على الخيارات التربوية[27]. هذا بالإضافة إلى تعزيز مكانة البعثات الثقافية الأجنبية في البلاد العربية-حيث يرتادها أبناء أعيان البلد- وهي تعتمد أساساً على برامج ومناهج أجنبية لا تخضع لرقابة وزارة التربية والتعليم. هذا علاوة على اعتماد اللغة الأجنبية بوصفها لغة للتواصل

---

[24]العيسى، أ. و دهان، ل. س. "اللغة الإنجليزية العالمية واللغة العربية المهدَّدة في دولة الإمارات العربية المتحدة" ضمن أ. العيسى و ل. س. دهان (محرر)، "اللغة الإنجليزية العالمية واللغة العربية: مشكلات اللغة والثقافة والهوية"،(بروكسل: بيتر لانغ إيه جي،(2011، (ص22-1).[منشور بالإنجليزية] ؛ تيبي، س.، وماكليود، ل. "تطور اللغة العربية ومعرفة القراءة والكتابة عند الأطفال الصغار في دولة الإمارات العربية المتحدة"في إي. صايغ-حداد، ر. م. جوشي (محررون)، "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية-دراسات حول القراءة والكتابة"،(نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال، 2014)، (ص 303-321)[منشور بالإنجليزية].

[25]طابي، (2018).

[26] Kevin S. Carroll, Bashar Al Kahwaji& David Litz: Triglossia and promoting Arabic literacy in the UAE, Language, Culture and Curriculum(2017);
DOI: 10.1080/07908318.2017.1326496

[27]يُنظر:محمد الزوين وعبد الكريم حجوجي وعبد الله الهلالي، "قراءة نقدية في الميثاق الوطني للتربية والتكوين"، (مطبوعات الهلال).

في بعض الإدارات والقطاعات الحيوية الاجتماعية والاقتصادية، رغم القرارات الإدارية الرسمية الداعية إلى اعتماد اللغة العربية في أغلب مرافق الدول العربية[28]. إنّ ازدياد تأثير اللغة الإنجليزية في مناهج المدارس الحكومية وزيادة الحصص الأسبوعية المقررة لها على حساب اللغة العربية، جعل الحالة أكثر تعقيدا، وهو ما مكّن الطلاب من تحسين مهاراتهم باللغة الإنجليزية، لكنّه أدّى إلى تقليل تعزيز اللغة العربية الفصحى؛ ممّا جعل البعض يشكك في أهمية اللغة العربية في المستقبل العالمي العلمي والتقني، لكنَّ هذا الرّأي فيه نوع من المبالغة، حيث إنها في الحقيقة مرتبطة بشدة بهوية شعوبها ودينها وأسلوب حياتها، فحالة الازدواجية اللغوية المميِّزة هذه تبرّر فعلاً مناقشة الطريقة التي يجب تعزيز اللغة العربية بها مستقبلاً في ضوء قدرة اللغة الإنجليزية على المنافسة الجدّية للغات التي تحتك بها حول العالم[29].

3-الازدواج اللغوي من مهدّدات اللغة العربيّة

تُعَدُّ ظاهرة الازدواج اللغوي من أهمِّ الظواهر التي تعيشها كلُّ المجتمعات البشرية، وهي أصيلة لدى الإنسان، إذ تصادفه في مختلف تعاملاته اللغوية، ومن ثَمّ اعتنى بها المتخصصون لبيان طبيعتها وإشكالاتها على مستوى المجتمع الواحد أو المتكلم المعيّن، وقدموا الكثير من التوضيحات والمشاريع التي تبين كيفية ترقية هذه الظاهرة بما يحقِّق آثارها الإيجابية. إنّ مصطلح (الازدواجية اللغوية) مصطلح حديث أشار إليه (شارل فرغيسون)[30]، فعرَّفها بـ: "وضع لغوي ثابت نسبياً يكون فيه –بالإضافة إلى لهجات اللغة– نوع من اللهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع، ومنظم ومصنف للغاية"، وهي"تداول بين ضربين أو تنوعين لغويين للغة واحدة، ولكل نوع خصوصيات: ضربٌ معياري له سمات تؤهله لأن يكتب به الأدب المعترف به ولا تتحدث به إلّا الأقلية، وضرب آخر يشيع لدى الأكثرية من دون أن يكون له طابع رسمي في الكتابة الأدبية"[31]، هذا وينشط أتباع نظرية الازدواجية اللغوية في الدعوة للهجات المحلية زاعمين أنَّ تعرُّض الطالب للقراءة والكتابة باللغة الأولى (الأمّ) تدعمه أبحاث كثيرة ضمن مجال اكتساب اللغة الثانية، وأحدُ نقاط ارتكاز هذه الأبحاث خلال العقود الأربعة الماضية هو اعتماد التعليم باللغة الأم لتعزيز معرفة القراءة والكتابة الملحّة[32]، فالطلاب

---

[28]يُنظر: عبد الله الشارف، "أثر الاستغراب في التربية والتعليم بالمغرب"، (تطوان: منشورات كلية الآداب، 2000).

[29]:د. غرادول،"اللغة الإنجليزية تالياً–لماذا اللغة الإنجليزية العالمية قد تعني نهاية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية"،(المملكة المتحدة: المجمع البريطاني، 2007).

[30]فيرغسون شارل (1921–1998): لساني أمريكي درّس في جامعة ستانفورد، يعتبر من مؤسّسي اللسانيات الاجتماعية وهو معروف بأعماله حول الازدواجية اللغوية؛ استرجعت بتاريخ 20–1–2023 من موقع: https://bit.ly/3X7IBXN.

[31]:إبراهيم صالح الفلاي، "ازدواجية اللغة: النظرية والتطبيق"، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، 1996).

[32]تيبيوماكليود، (2014).

المتعلمون بلغتهم الأولى قادرون على نقل مهارات كثيرة إلى اللغة الثانية، وذلك وفقاً لفرضية (كامينز) الاستهلالية[33]؛ علاوةً على ذلك يتيح تعلُّم القراءة بلغة الطفل الأولى استفادته من الفونيمات والمفردات الموجودة في حياته اليومية، وهو ما يسهّل عليه استنتاج سياقات شخصية وخبرة بالحياة والناس؛ وهذه السياقات ضرورية في المعرفة والفهم[34]، وفي اللغة العربية يشبه استخدام الطلاب للهجة العامية في المنزل، ومن ثمَّ ذهابهم إلى المدرسة وتدريسهم باللغة العربية الفصحى تعلّم لغة ثانية –كما يصرح بذلك أصحاب نظرية الازدواجية اللغوية–[35].

قد شرح كلٌّ من فيرغسون[36] وعياري[37] ومايهيل[38] سياق الازدواجية اللغوية التي تميِّز الدول الناطقة بالعربية، —وهو ما صنعه أيضا تيبيوماكليود[39]–وذلك بتبيين أنَّ الأفراد يستخدمون اللهجة العامية غالباً في أعمالهم ومع أبنائهم؛ وترتكز إحدى المشكلات الرئيسة على الاختلافات بين اللغة العربية الفصحى وأنواع اللهجات العامية التي يعتبرها عياري[40] وصايغ حداد[41] توازنا بين تعلّم اللغة العربية الفصحى وتعلّم لغة ثانية، وبشكل عامٍّ ذُكِرت اللغة العربية الفصحى حصرًا في سياقات التعلم الأكثر رسمية، كالتعليم المدرسي أو عند التحدث عن الدين وقراءة القرآن الكريم. فخلاصة القول في الازدواجية اللغوية: أنَّ العدول عن الفصحى واستعمال العامية أو اللهجات المختلفة في أيٍّ من المراحل التعليمية يضعنا أمام مشكلة عملية كبرى، إذ إنّ العاميات واللهجات ذات صور متعددة في الوطن العربي كإطار عام، فأيُّ عاميَّة أو لهجة نختارها للتعليم العام؟

---

[33]: ج .كامينز، "الاعتماد المتبادل في إتقان اللغتين الأولى والثانية عند الأطفال ثنائيي اللغة". في إي. بياليستوك (محرر)، "المعالجة اللغوية عند الأطفال ثنائيي اللغة"،(لندن:منشورات جامعة كامبردج، 1991).

[34]:د.ب، دولسون، "تأثيرات استخدام اللغة الإسبانية في المنزل على الأداء المدرسي للطلاب الإسبانيين"، مجلة التطور متعدد اللغات والثقافات، 6:2، (1985): ص135–155 [منشور بالإنجليزية]؛ هو، سي. س.–هـ.، وفونغ، ك.–م. "هل يواجه الأطفال الصينيون متعسّرو القراءة صعوبات في تعلّم الإنجليزية كلغة ثانية؟"،مجلة بحوث علم اللغة النفسي، 34: 6، (2005): 618–603 [منشور بالإنجليزية].

[35].Carroll, (2017)

[36]:سي. أ. فيرغسون، "الازدواجية اللغوية في اللغة والسياق الاجتماعي"، ب. جيغليوليو(محرر)،(هارموندسوورث: دار بنغوين للنشر، (1972): 232–251،[منشور بالإنجليزية].

[37]:س. عياري، "الازدواجية اللغوية والأمية في العالم العربي. اللغة، الثقافة والمنهاج الدراسي"، 9: 3 (1996): 253–243. [منشور بالإنجليزية].

[38]: ج مايهيل، "تأثير الازدواجية اللغوية على معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية ولغات أخرى" في إي. صايغ–حداد ور. م. جوشي (محررون)، دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية،(نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال،(2014): 197–223 [منشور بالإنجليزية].

[39]تيبيوماكليود، (2014).

[40]عياري، (1996).

[41]صايغ–حداد، إي.، "التفاوت اللغوي والاكتساب الأولي للقراءة–حالة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية"،(علم اللغة النفسي التطبيقي، 24 : 3 (2003): 431–451، استرجعت بتاريخ: 2023/1/25، من موقع http://doi.org/10.1017/S0142716403000225.

العامية المصرية مثلًا؟ أم الجزائرية؟ وما إلى ذلك!، ولو اخترنا نظام تقديم بعض اللهجات العامية إلى جانب الفصحى، أو الفصحى لمجموعة والعامية لأخرى، لَأدّى بنا المنهج إلى اضطراب في العملية التعليمية، وعرقلة لاستمرار الوحدة المنهجية للتعليم في مراحله المختلفة[42].

إنَّ من مساوئ السكوت عن ترسيخ التحدث باللهجات المحلية فتح الباب لنشر مؤلفات ومجلات باللهجة العامية التي يمكن عندئذٍ أن تبدأ بمنافسة اللغة العربية الفصحى، وعلاوةً على ذلك يمكن أن يؤدي تعزيز اللهجة العامية في ممارسات القراءة والكتابة مع مرور الزمن إلى اتساع الهوة بين تلك اللهجات واللغة العربية[43].

القسم الثالث: سُبُل تعزيز مكانة اللغة العربيّة

حظيت اللغة العربيّة بمكانة عالية ولقيت تبجيلا كبيرا، وذلك لعدّة اعتبارات أهمّها كونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، هذا إضافة إلى أنَّها تشكل أصلا ثابتا في الهوية العربية، وركيزة أساسية من مقومات الأمة العربية والإسلامية، ولا غرو، فهي اللغة التي تُستخدم حاليا في التواصل الكتابي والرسمي بين الناطقين باللغة العربية وفي النشرات الإخبارية والخُطب الدينية والرسمية، وفي وسائل الإعلام المقروءة والمرئية، وفي المؤلفات المخصصة للأطفال والكتب المدرسية لمرحلتي التعليم الأساسية والثانوية في كافة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل هي اللغة الرسمية لهذه الدول[44].

رغم اتّفاق العلماء والباحثين على الدور الأساسي الذي تلعبه اللغة العربية الفصحى في تطور المجتمعات أفرادا وأسرا وجماعات، إلاّ أنّهم يختلفون حول الطرق التي تمكّن من نشرها وتعزيز استخدامها في المجتمع عموما والقطاع التعليمي والتربوي خصوصا[45]. ومن هذا المنطلق عند الحديث عن تعزيز اللغة العربية في المدارس والجامعات يجب أن نؤكّد على عدّة مداخل لتحقيق ذلك أهمّها:

-ضرورة دعم استخدام اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية المختلفة بزيادة الحصص الأسبوعية المقرَّرة لها في المدارس والمعاهد والجامعات، ليتلقى الطلاب مزيدا من دروس التقوية بأنواعها المختلفة، وكمّا من العلوم والمعارف تضاف إلى أرصدة وخبرات المتعلمين.

---

[42] :مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،.211 : 20

[43]: ن. هايري،" لغة مقدسة، أناس عاديون- معضلات الثقافة والسياسة في مصر"، (نيويورك: بالغريف ماكميلان، 2003).

[44]هايري، (2003)؛ صايغ-حداد، إي.، وسبولسكي، ب.، "اكتساب معرفة القراءة والكتابة في سياق ذي ازدواجية لغوية-المشكلات والاحتمالات" في إي. صايغ-حداد و ر. م. جوشي (محررون)، "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية-أفكار ومنظورات" ،(نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال، 2014): 225-240 [منشور بالإنجليزية].

[45]. Carroll, 2017

-تخصيص يوم في الأسبوع للتحدث بالفصحى في المدارس النموذجية مع متابعة لصيقة من الإدارة المدرسية برصد مكافآت وزيادة في درجات المجتهدين والمتميزين، لما لذلك من أثر في تدريبهم على الممارسة العملية للتحدث بها.

-تسويق التجربة بعد نجاحها في المدارس النموذجية في المدارس العامَّة الأخرى، وذلك بتخصيص يومين أو أكثر حسب النتائج الواردة واستجابة الطلاب.

-تعميم هذه التجربة على القطاعات الأخرى إذا وجدت لدى النخب القيادية والإدارية الرغبة الأكيدة والنية الصادقة في خدمة اللغة العربية وتعزيز مقامها ومكانتها في المجتمع.

-اتباع منهاج متكامل وفقا لخطة عمل مدروسة يشرف على وضع أسسها ثلة من النخبة ذات الخبرة الطويلة في التدريس والتربية والتعليم، ممّن لديهم المعرفة والدراية بالمناهج الحديثة وأساليب التدريس المتطورة.

ونظراً إلى أهمية اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية يجب أن يُنتدب لمهمة تدريس مادة اللغة العربية مدرسون أكفاء، يحملون رسالة الحفاظ عليها وتعليمها بما هي أمانة دينية ومهنية، وذلك ضمن استراتيجيات تعليمية احترافية تمكّنهم من تفعيل واستخدام المهارات اللغوية لطلابهم لنقلهم إلى الفصحى على نحو أسهل بأهداف مُركّزة. من أجل تحقيق النجاعة والفاعلية يمكن العمل على تحسين رواتب هؤلاء المدرّسين والرفع من أوضاعهم المعيشية، بما يضمن تفرغهم للتدريس ويحفّزهم لتقديم أفضل ما عندهم من التميُّز والإبداع، وقد يتطلّب الأمر أن يخفّض المدرّسون من سرعة كلامهم ويُدخلوا استراتيجيات تدريسية مبتكرة وهادفة تُركز أكثر على الطلاب، وتعتمد مزيداً من الأنشطة المشوقة والجاذبة -سواء الصفّية أم اللّاصفّية-، وقد يكون من المناسب التركيز على النواحي الجمالية للغة العربية والابتعاد عن الاستظهار الأصم، مع تعزيز القراءة والكتابة بأسلوب مبتكر وشيّق، حتّى تصير مادّتهم أكثر جاذبية للدراسة[46]، ويُمكن أيضا أن يطلب من المدرسين اجتياز امتحان مهني خاص لتأهيلهم لتدريس المادة وفرزهم على أساسه حسب المستويات والمراحل الدراسية المختلفة.

ويساهم تفعيل دور المجامع اللغوية في البلاد العربية بشكل كبير في دعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها من خلال العمل على تنشيطها، وتطوير أدائهاعبر دعم استقلاليتها وتوسيع صلاحياتها، إذ تشمل كل فروع العلم والمعرفة والأدب والثقافة والفن والفلسفة والفكر، بل وكلّ جوانب الحياة. ولتحقيق ذلك يتوجّب علينا إتيان عديد السبل التي من شأنها أن تدعم مكانة اللغة العربية وتحافظ عليها، من ذلك من خلال:

-رفدُ المجمع العلمي بأعلى القامات العلمية والأكاديمية من مختلف الاختصاصات ممَّن يتقنون لغات عالمية حيَّة، ومنحهم الحوافز المادية المجزية التي تليق بدورهم الكبير.

[46]Carroll,(2017).

-التنسيق بين مجامع اللغة العربية ووزارات الدولة ومؤسساتها وقطاعاتها لرفد تلك الجهات بما يخصها من المفردات والمصطلحات والمنشورات الدورية.

-توحيد تلك المجامع لدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتهاتحت مظلّة هيئة تشرف عليها جامعة الدول العربية يكون مقرها إحدى العواصم، وتتألف من رؤساء المجامع أو أعضائها الآخرين لتعمل على توحيد المصطلحات والإنجازات اللغوية، ووضع معاجم متخصصة في مجالات متعدّدة كاللغة والطب والعلوم الطبيعية والهندسة والفلسفة وغيرها من العلوم[47].

-إنشاء مزيد من المكتبات المحلية.

-زيادة مسابقات القراءة على مستوى الدول ورصد جوائز قيّمة للفائزين والمتميزين فيها على غرار ما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة، كما في الحملة السنوية "أبوظبي تقرأ" أو "مسابقة الشيخ محمد بن راشد المبتكرة للقراءة" التي انطلقت في (سبتمبر 2015)[48].

ويعتبر مبدأ تعزيز ثقافة القراءة من أساسيات دعم اللغة العربية وسبيلا من سبل استمراريتها والحفاظ عليها. وقد تمّ تأكيد ذلك في أغلب البحوث التي تناولت اللغة العربية بالدراسة والبحث باستخدام سياقات من مختلف أنحاء العالم[49]. ولئن تعدّدت سبُل تنفيذ هذا المبدأ وتنوّعت فإنّنا سنذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر، وأهمّها:

-إقامة منتديات ومؤتمرات لغوية تنظّم فيها من مناقشات وأبحاث، وتخصّص لها جائزة سنوية تمنح للمبدعين في اللغة ولكل من يساهم في تطويرها[50].

-تعزيز القراءة والكتابة مباشرةً بعد ولادة الطفل بصورة مشابهة للطريقة التي تتبعها بعض المستشفيات، بتقديم حقيبة للمواليد الجدد أو المبادرات الحكومية الجديدة التي قدمت كراسي سيارة لتعزيز استخدامها.

---

[47]العساف، (2010).

[48]: د مخللاتي، وس. الأمير، "مبادرة الشيخ محمد بن راشد للقراءة – لإغناء مخيلة الأطفال"،(صحيفة ذا ناشيونال، 2015)؛استرجعت بتاريخ:2023/2/1 ، من موقع:

http://www.thenational.ae/uae/education/sheikh-mohammed-bin-rashids-reading-initiative-to-enrich-childrens-imagination.

[49]صايغ-حداد، إي.، وجوشي، ر. م.، "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية-أفكار ومنظورات"،(نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال، 2014) [منشور بالإنجليزية].

[50]العساف، (2010).

-إنشاء نظام باقة رعاية من الحكومة تتضمن كتبا للأطفال وأغانيَ لأهله يتم توصيلها إلى منزل المولود الجديد لتحفيز نشر كتب الأطفال، وبعث مؤشر للأهالي يؤكد على أهمية ممارسة القراءة والكتابة لتنمية الطفل[51].

-دعم برامج الرسوم المتحركة بالفصحى بدلا عن العامية لما لهذه الطّريقة المبتكرة من ميزة التّسلية[52].

-إيلاء أهمية لمادة اللغة العربية في البرامج المدرسية من خلال تخصيص ساعات أكثر، وتكثيف النوادي والفعاليات التي تهتمّ بالقراءة والمطالعة باللغة العربية. ومن السّبل الأخرى التي من شأنها أن تدعم اللغة العربية وتحافظ عليها، تضمين مسابقات انتداب موظّفي مختلف القطاعات الحكومية والخاصّة إجراء اختبار كتابي يُختبر فيه المترشح في مدى قدرته على الكتابة بالعربية كتابة سليمة، وكذلك مقابلة شفوية رسمية تكون باللغة العربية الفصحى، ففرض شرط كهذا يوجّه رسالة مفادها أنَّ على الموظفين الحكوميين أن يكونوا قادرين على استخدامها بشكليها المكتوب والشفهي بكفاءة عالية، ومن شأن هذه الخطوة من الحكومة المركزية أن تعزّز الأهمية التي يوليها الطلاب للفصحى، فلا تكون مجرد مادة في مقرر مدرسي، بل تصير شرطا لحصولهم على وظيفة. لئن كانت اللغة الإنجليزية اليوم وسيلة للتوظيف براتب جيد فان دمج الفصحى في عمليّة تقديم طلبات التوظيف يرفع من مكانة اللغة العربية في سوق العمل والوظائف[53]؛ وقريب ممّا تقدّم جعلها شرطا للتسجيل في الدراسات العليا، بحصول الطالب على شهادة تعادل اختبار (IELTS) الدولي[54]-علامة لا تقل عن (5) معيارا لإتقان الإنجليزية لقبول التّسجيل بفرع جامعيّ من الرتبة الثالثة، -فلا بدّ من فرض شروط قبول بالصرامة نفسها على الطلاب الراغبين في الدراسة بالمؤسسات التعليمية، لأنّ غياب نظير للّغة العربيّة يشعرهم أنَّ الإنجليزية أكثر أهمية وجدوى[55].

خاتمة البحث

في هذا المستوى من البحث نخلص إلى القول إنّ اللغة العربية ذات مكانة مهمّة في تاريخ البشرية بما هي لغة القرآن الكريم، وهي من بين أبرز اللغات الســامية في العالم، ونظرا إلى وجود بعض العراقيل التي تهدّد استقرارها وتطوّرها، يجب العمل على دعمها وحمايتها. ومن أهمّ مقوّمات دعم مكانة اللغة العربية، هو إدراك

---

[51] Carroll, (2017).

[52]: هـ. الشمراني، "الازدواجية اللغوية في المحطات التلفزيونية العربية"،مجلة جامعة الملك فهد–اللغات والترجمة،(2012):57:24-69 [منشوربالإنجليزية].

[53] Carroll, (2017).

[54]المجلس الثقافي البريطاني، اختبار الآيلتIELTS،(موقع المجلس الثقافي البريطاني)؛

الرابط: https://bit.ly/3hyKSLw.

[55] Carroll, (2017).

طبيعة مجتمع المعرفة الجديد الذي لا يقرّ بالحدود الجغرافية، بل هو قائم على تنافسية حادّة بين ثقافات متفوّقة تكثّف من آليات تمدّدها داخل الشعوب، بل وتنوّعها باستمرار حتّى وجدت اللغة العربية نفسها داخل هذا المعترك الوجودي، وهي الممثلة لجزء كبير من العالم، أثّر بشكل كبير في حركة التاريخ. وعليه لا مناص من الاندماج الإيجابي في مجتمع إنساني مفتوح بمفاعيل واقعية تقوم على فلسفة التميّز الإنتاجي والتشاركية الحضارية مع الآخرين. بيد أنّ إحراجًا ما قائمٌ ههنا لا محالة على أساسٍ من المفارقة بين هوية اللغة العربيّة ذات الحمولة الدينية، وواقعية التواصل مع "الآخر" المختلف عنّا لسانيّا وثقافيا، إذ لا يخفى ارتباطها بموروث يجعلنا أمام صعوبة إشكالية تحتّم علينا النظر إليها بعمق، أوّلها أنّ تطويرها لا يمكن أن يكون بإحداث قطيعة مع موروثنا، لأنّ أصالتها واختيارها الإلهي لتكون لغة القرآن أهّلها لتشكيل قوام هوية ميّزتها عن سائر اللغات على عراقة بعضها. لكنّ هذا التميّز ضمن إطار الهوية قد يكون عائقا يمنعها من إمكان التجاوز بحمولتها الدينية تلك إلى فضاء الآخرين المتوجّسين دائما من استقبال أنموذج وافد، فلا مناص من التفكير في بحث هذا الإشكال من خلال عقد ندوات كبرى تهتمّ بتطويرها، بما هي لغة حيّة تقبل التكيف مع المتغيرات التاريخية والثقافية المختلفة عبر التّعامل مع تقيّدها التاريخي بهوية لها خصوصيتها الثقافية، ممّا يحتّم البحث عن إيجاد سبل تمكن من تفاعلها الإيجابي مع "الآخر"، والأنجع هو التقاؤها معه على مشترك إنساني يقوم أساسا على ضرورة الاعتراف المتبادل بين المختلفين لغويّا. هكذا يتيح طرح إشكاليات لغات العالم واقعيا بوصفها أداة تواصل بين بني آدم، حيث إنّ تعبيراتها لا تنفصل عن الوقائع اليومية في حياة الأفراد والمجتمعات، غير أنّ القيم الأخلاقية ينبغي أن تعتمد إذّاك معيارا للواقعية في تعزيز حضور كلّ لغة على حدة داخليا في سياق تواصلها الحتميّ مع اللّغات الأخرى، وذلك بكونها محمّلة في أثناء ذلك كلّه بقيم عليا معترف بها، فإذا بها لا تقطع مع ذاتها ولا تلغي لسان غيرها...

المصادر والمراجع

الكتب العربيّة:

-ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، "الخصائص"، (ط4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

-ابن حزم، أبو محمد بن علي، "الإحكام في أصول الأحكام"، تحقيق: أحمد شاكر، (بيروت: دار الآفاق الجديدة).

-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمّد، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، ضبط: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار (بيروت: دار الفكر، 2001).

-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، "لسان العرب"، (ط6، بيروت: دار صادر، 1997).

-أمين، جلال: "العولمة"، (ط1، القاهرة: دار الشروق، 2009).

-بركات، محمد مراد، "ظاهرة العولمة-رؤية نقدية"، (ط1، الدوحة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 2001).

-حجازي، محمود فهمي، "علم اللغة العربية"، (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، موقع المكتبة الشاملة)؛.https://al-maktaba.org/book/11299/6#p5

-حجوجي، عبد الكريم/ الزوين،محمد/ الهلالي، عبد الله:"قراءة نقدية في الميثاق الوطني للتربية والتكوين"، (مطبوعات الهلال).

-الحفيان، أحمد محمود عبد السميع، "الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم-شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال"، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية-2000).

-الزبيدي، محمد مرتضى، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: علي شيري، (ط1، بيروت: دار الفكر، 1994).

-الشارف، عبد الله: "أثر الاستغراب في التربية والتعليم بالمغرب"، (تطوان: منشورات كلية الآداب، 2000).

-الطبري، أبو جعفر محمد، "جامع البيان في تأويل القرآن"، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة،2000).

-الطيار، مساعد بن سليمان ، "التفسير اللغوي للقرآن الكريم"، (ط1، الدمام: دار ابن الجوزي،2011).

-الفراهيدي، الخليل بن أحمد البصري، "كتاب العين"، تحقيق: مهدي المخزوميوإبراهيم السامرائي، (ط1، بغداد: دار ومكتبة الهلال، 1985).

-الفلاي، إبراهيم صالح، "ازدواجية اللغة: النظرية والتطبيق"، (ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1996).

-الفيومي، أحمد بن محمد ، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، (بيروت: المكتبة العلمية، 1987).

-المراجع الأجنبية المترجمة

- تيبي، س.؛ ماكليود، ل.: "تطور اللغة العربية ومعرفة القراءة والكتابة عند الأطفال الصغار في دولة الإمارات العربية المتحدة"، ضمن: إي. صايغ-حداد، ر. م. جوشي (المحررون): "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية-دراسات حول القراءة والكتابة"، (نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال، 2014).

- صايغ-حداد، إي، "التفاوت اللغوي والاكتساب الأولي للقراءة-حالة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية"، (علم اللغة النفسي التطبيقي،(2003) 24؛.http://doi.org/10.1017/S0142716403000225

- صايغ، حداد، إي.؛ جوشي، ر. م.: "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية-أفكار ومنظورات"، (نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال،(2014) ص:225-240.

- صايغ، حداد، إي.؛ سبولسكي، ب.: "اكتساب معرفة القراءة والكتابة في سياق ذي ازدواجية لغوية-المشكلات والاحتمالات"، ضمن: إي. صايغ، حداد ور. م. جوشي (محررون)، "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية"، (نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال،(2014).

- عياري، س.: "الازدواجية اللغوية والأمية في العالم العربي-اللغة والثقافة والمنهاج الدراسي"، 9(1996)،243-253.

- العيسى، أ.؛ دهان، ل. س.: "اللغة الإنجليزية العالمية واللغة العربية المهدَّدة في دولة الإمارات العربية المتحدة". في أ. العيسى ول. س. دهان (محرر)، " اللغة الإنجليزية العالمية واللغة العربية-مشكلات اللغة والثقافة والهوية"، (بروكسل: بيتر لانغ إيه جي، (2011).

- غرادول، د، " اللغة الإنجليزية تالياً-لماذا اللغة الإنجليزية العالمية قد تعني نهاية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية"،(المملكة المتحدة: المجمع البريطاني،(2007).

- فيرغسون، سي. أ، "الازدواجية اللغوية في اللغة والسياق الاجتماعي"، ب. جيغليوليو (محرر)، (هارموندسوورث: دار بنغوين للنشر،(1972): 232-251.

- كامينز، ج.: "الاعتماد المتبادل في إتقان اللغتين الأولى والثانية عند الأطفال ثنائيي اللغة"، ضمن : إي. بياليستوك (محرر)، "المعالجة اللغوية عند الأطفال ثنائيي اللغة" (لندن: منشورات جامعة كامبردج، 1991).

- مايهيل، ج.: "تأثير الازدواجية اللغوية على معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية ولغات أخرى" ضمن : إي. صايغ، حداد و ر. م. جوشي (محررون)، "دليل معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية"، (نيويورك: سبرينغر لوسائط العلوم والأعمال، (2014).**197-223** :

- هايري، ن، "لغة مقدسة، أناس عاديون-معضلات الثقافة والسياسة في مصر"،(نيويورك: بالغريف ماكميلان، 2003).

- **المراجع الأجنبية**

- Bloch B. and Teager G.L, « Outline of Linguistic, Analysis.»
- Bloomfield. L, Languge, A set of postulates for the science of Languge, in: Psycholinguistics ed. by Sol Saporta.
- Carroll, John B, «The Study of Language - A Survey of Linguistics and Related Disciplines in America.», (Harvard University Press, 1953). DOI: 10.1080/07908318.2017.1326496
- Kevin S. Carroll, Bashar Al Kahwaji& David Litz: Triglossia and promoting Arabic literacy in the UAE, Language, Culture and Curriculum, (2017);

المجلات والصحف

- أبو الهيجاء، ميران؛ العتوم، محمد سالم؛ كورت، نور الله: "اللغة العربية-نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها"، مجلة كلية الشريعة بجامعة بنجول، (2015)؛
- https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/206273
- أروى، محمد ربيع، "دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية"،(2017/3/1)، 228-204.
- الأمير، س؛ مخللاتي، د، "مبادرة الشيخ محمد بن راشد للقراءة-لإغناء مخيلة الأطفال"، صحيفة ذا ناشيونال،(2015)؛
- http://www.thenational.ae/uae/education/sheikh-mohammed-bin-rashids-reading-initiative-to-enrich-childrens-imagination
- البكري، طلال: "العولمة وأثرها في المستقبل التعليمي للغة العربية وهويتها"، مجلة جسور المعرفة، (**1/12/2015**)،.**43-64**
- بلبكّاي، جمال: "اللغة العربية في عصر العولمة-الواقع والتحديات"، مجلة المدونة"،(**31/3/2015**)،
- ابن الزهراء، أسامة، "الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية"،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، (موقع الجامعة على الإنترنت) 20، 206.
- دولسون، د.ب، "تأثيرات استخدام اللغة الإسبانية في المنزل على الأداء المدرسي للطلاب الإسبانيين"،مجلة التطور متعدد اللغات والثقافات،**6** ،.(**1985**)
- الشمراني، هـ، "الازدواجية اللغوية في المحطات التلفزيونية العربية"،مجلة جامعة الملك فهد-اللغات والترجمة،.(**2012**)
- الطايبي، رتيبة: "مسألة اللغة العربية في الوطن العربي بين الواقع والتحديات التي تواجهها في ظل العولمة"، حوليات جامعة الجزائر،(**20/12/2018**)،.**443-466**

- العربي، الحوار بين الحضارات والخصوصياتالثقافية، العدد534.
- فارس، نورية، الغالي، الغالي: "اللغة العربية وتحديات العولمة"،مجلةاللغةوالاتصال، (1/5/2015) 11
- فاطيمة، داود: "أبحاث في اللغة والأدب الجزائري"، مجلة المخبر،**12**،.**247–229**
- هو، سي. س.–هـــ.؛ فونغ، ك.–م.: "هل يواجه الأطفال الصينيون متعسّرو القراءة صعوبات في تعلّم الإنجليزية كلغة ثانية؟"،مجلة بحوث علم اللغة النفسي،**34** ،.(**2005**)

المقالات على الانترنت

- الأمم المتحدة، موقع: "السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة"، (استرجعت 2022/11/11)؛ https://www.un.org/ar/our-work/official-languages.
- حسن، عبد الله أحمد:"اللغة وأصلها عند ابن جني"، إضافة: 2016/3/21، استرجعت: 2022/11/6؛ https://bit.ly/3WyjddF.
- العساف، حسين حمدان: "لغتُنا والتَّحدياتُ الرَّاهنة"، (أرشيف منتدى الفصيح، إضافة: ديسمبر 2010، استرجعت**5/11/2022)** ؛: http://www.alfaseeh.com.
- فيرغسون، شارل.https://bit.ly/3X7IBXN:
- المجلس الثقافي البريطاني، موقع:

"اختبار الآيلتس"IELTS؛https://bit.ly/3hyKSLw.

Sources and references

Arabic books:

- Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman bin Jinni, "Al-Khasa'is" (4th ed., Cairo: General Egyptian Book Authority).
- Ibn Hazm, Abu Muhammad bin 'Ali, "Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam", edited by Ahmad Shaker (Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida).
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad, "Diwan al-Mubtada' wa-l-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa-l-Barbar wa-man 'Asarahum min Dhu al-Shan al-Akbar", edited by Khalil Shahada, reviewed by Suheil Zakar (Beirut: Dar al-Fikr, 2001).
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din, "Lisan al-'Arab" (6th ed., Beirut: Dar Sader, 1997).
- Amin, Jalal, "Al-'Awlamah" (1st ed., Cairo: Dar al-Shorouk, 2009).
- Barkat, Muhammad Murad, "Zahirat al-'Awlamah-Ru'iyah Naqdiyah" (1st ed., Doha: Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 2001).
- Hajjazi, Mahmoud Fahmi, "The Science of Arabic Language" (Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Al-Maktabah al-Shamila website); https://al-maktaba.org/book/11299/6#p5.
- Hajjouji, Abdelkarim / Zouine, Mohamed / El-Halali, Abdullah, "Critical Reading of the National Charter for Education and Training" (Hilal Publications).

- Al-Hifian, Ahmed Mahmoud 'Abd al-Samie', "Al-Wafi fi Kayfiyat Tartil al-Qur'an al-Karim-Sharh Wafi li-Mutani al-Jazariyyah wa-Tuhfat al-Atfal" (1st ed., Beirut: Dar al-Kitab al-'Ilmiyah, 2000).
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada, "Taj al-'Arous min Jawaahir al-Qamus", edited by Ali Shiri (1st ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1994).
- Al-Sharif, Abdullah, "The Impact of Wonder on Education and Teaching in Morocco" (Tetouan: Faculty of Arts Publications, 2000).
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad, "Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an", edited by Ahmad Muhammad Shaker (1st ed., Beirut: Dar al-Risalah, 2000).
- Al-Tayyar, Musaid bin Sulaiman, "Linguistic Interpretation of the Noble Qur'an" (1st ed., Dammam: Ibn al-Jawzi Publishing House, 2011).
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad al-Basri, "Kitab al-'Ain", edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i (1st ed., Baghdad: Dar and Library of Hilal, 1985).
- Al-Falay, Ibrahim Saleh, "Language Duplicity: Theory and Application" (1st ed., Riyadh: Maktabat al-...). "

Translated foreign references

- Tipi, S.; Macleod, L.: "The Development of Arabic Language and Literacy in Young Children in the United Arab Emirates," in: E. Saiegh-Haddad, R.M. Joshi (Eds.): "Handbook of Arabic Literacy - Insights and Perspectives," (New York: Springer Science+Business Media, 2014).
- Saiegh-Haddad, E., "Language Disparity and Early Reading Acquisition: The Case of Arabic," (Applied Psycholinguistics, (2003) 24; http://doi.org/10.1017/S0142716403000225.
- Saiegh-Haddad, E.; Joshi, R.M.: "Handbook of Arabic Literacy - Insights and Perspectives," (New York: Springer Science+Business Media, (2014) pp. 225-240.
- Saiegh-Haddad, E.; Spolsky, B.: "Bilingualism and Biliteracy in the Context of Language Contact: Problems and Possibilities," in: E. Saiegh-Haddad, Haddad, R.M. Joshi (Eds.), "Handbook of Arabic Literacy - Insights and Perspectives," (New York: Springer Science+Business Media, (2014).
- Ayyari, S.: "Language Disparity and Illiteracy in the Arab World - Language, Culture, and Curriculum," 9 (1996), 243-253.
- Al-Essa, A.; Dahhan, L.S.: "Global English and Threatened Arabic in the United Arab Emirates," in: A. Al-Essa and L.S. Dahhan (Eds.), "Global English and Arabic - Issues of Language, Culture, and Identity," (Brussels: Peter Lang AG, (2011).
- Graddol, D., "English Next - Why Global English May Mean the End of 'English as a Foreign Language'," (UK: The British Council, (2007).
- Ferguson, C.A., "Diglossia in Language and Social Context," in: B. Jigauilou (Ed.), (Harmondsworth: Penguin Books, (1972): 232-251.
- Cummins, J.: "Cross-Linguistic Interdependence in First Language and Second Language Development of Bilingual Children," in: E. Bialystok (Ed.), "Language Processing in Bilingual Children," (Cambridge: Cambridge University Press, (1991): 70-89.
Foreign References
- Bloch B. and Teager G.L, « Outline of Linguistic, Analysis.»

- Bloomfield. L, Languge, A set of postulates for the science of Languge, in: Psycholinguistics ed. by Sol Saporta.
- Carroll, John B, «The Study of Language - A Survey of Linguistics and Related Disciplines in America.», (Harvard University Press, 1953).
DOI: 10.1080/07908318.2017.1326496
- Kevin S. Carroll, Bashar Al Kahwaji& David Litz: Triglossia and promoting Arabic literacy in the UAE, Language, Culture and Curriculum, (2017);

Magazines and newspapers

- Abu al-Hijaa, Miran; Al-Atoum, Mohammed Salim; Kurt, Nur Allah: "The Arabic Language - Its Origins and Status in Islam and Reasons for its Continuation", Journal of Shariah College at Bengkulu University, (2015);
- https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/206273
- Arwa, Mohammed Rabie, "The Notebooks of Algerian Poetry Laboratory", (1/3/2017), 204-228.
- Al-Amir, S.; Makhallati, D., "Sheikh Mohammed bin Rashid Reading Initiative - to enrich children's imagination", The National newspaper, (2015);
-http://www.thenational.ae/uae/education/sheikh-mohammed-bin-rashids-reading-initiative-to-enrich-childrens-imagination
- Albukari, Talal: "Globalization and its Impact on the Educational Future of the Arabic Language and its Identity", Jusoor Al Ma'arifah Magazine, (1/12/2015), 43-64.
- Bilbakkai, Jamal: "The Arabic Language in the Age of Globalization - Reality and Challenges", Al-Mudawwana Magazine, (31/3/2015),
- Ibn al-Zahraa, Osama, "The Islamic University in Madinah", Journal of the Islamic University in Madinah, (University website) 20, 206.
- Dulson, D.B., "The Effects of Using Spanish at Home on the Academic Performance of Spanish-Speaking Students", Journal of Multilingual and Multicultural Development, 6, (1985).
- Al-Shamrani, H., "Linguistic Duplication in Arab Television Stations", Journal of King Fahd University - Languages and Translation, (2012).
- Attayebi, Ratiba: "The Issue of the Arabic Language in the Arab World between Reality and Challenges facing it under Globalization", Journal of the University of Algiers, (20/12/2018), 443-466.
- Al-Arabi, Dialogue between Civilizations and Cultural Specificities, Issue 534.
- Faris, Nouriya; Al-Ghali, Al-Ghali: "The Arabic Language and the Challenges of Globalization", Language and Communication Journal, 11 (1/5/2015)
- Fatima, Dawoud: "Research in Algerian Language and Literature", Al-Makhaber Magazine, 12, 229-247.
- Hu, C.C.-H.; Fong, K.-M.: "Do Chinese Children with Reading Difficulties Encounter Difficulties in Learning English as a Second Language?", Journal of Psycholinguistic Research, 34, (2005).

Articles online

- United Nations, website: "Peace, dignity and equality on a healthy planet", (retrieved 11/11/2022); https://www.un.org/ar/our-work/official-languages.
- Hassan, Abdullah Ahmed: "Language and its origin according to Ibn Jinni", addition: 21/3/2016, retrieved: 6/11/2022; https://bit.ly/3WyjddF.

- Al-Assaf, Hussein Hamdan: "Our language and current challenges", (Archive of the Faseeh Forum, addition: December 2010, retrieved: 5/11/2022); http://www.alfaseeh.com.
- Ferguson, Charles: https://bit.ly/3X7IBXN.
- British Council, website: "IELTS Test"; https://bit.ly/3hyKSLw.
- Al-Maktaba Al-Shamela, website: (Archive of the Alukah3 forum, section on mosques and magazines, addition: December 2010); http://majles.alukah.net.